فانك لا تدغم الا اذا كان قبلها متحرك نحو قالى تنزّ وقالى تنابزوا او مدّ
نحو قالوا تنزّل وقولنا تنابزوا وقولى اتّتابع وتزاد فى تمكين حرف المدّ عه
وان لم يكن قبلها شئ لم يدغموا اذ لو ادغم لاجتلب همزة الوصل وحروف المضا
لا بدّ لها من التصدّر لقوّة دلالتها وانضم يتثاقل الكلمة بخلاف الماضى فانك اذا
قلت اتّابع واثّنع لم يستثقل استثقالى اتّنزّل واتّنابزون وكذا لا يدغم اذا كان
قبله ساكن غير مدّ سواء كان لينا نحو لو بيتنا بزون او غيره نحو هل تّنابزون
اذ يحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن ولا يبقى الخفة الحاصلة من الادغام
بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن فظهر بما شرحنا ان كان الاولجان بقول
الم وليس قبلها ساكن غير مدّ وقراة البزّى كنتم تّمنّون والف شهر تّنزّل بالادغام
والجمع بين الساكنين ليست بتلك القوة واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحو
تُتَدارك وتحمل لم يجز الحذف والادغام لاختلاف الحركتين فلا يستثقلون كما
يستثقل الحركتان المتفقتان وايضا يقع اللبس بين تُتَفَعّل وتفعّل من التفعيل لو حذف فيه
التاء الثانية وبين تُتَفَعّل وتفعّل ولو حذف تاء الاولى قوله وتاء تفعّل وتفاعل
فيما يدغم فيه التاء اى تاء الماضى من البابين ويدغم فى الفاء اذا كانت احدى الحروف
الاثنى عشر التى ذكرنا ان التاء تدغم فيها وهى التاء نحو اتّرّس والطاء نحو اطّيّرو
والدال نحو ادّائم والظاء نحو اظّالموا والذال نحو اذّاكر والثاء نحو اثّاقلتم والصاد
نحو اصّابرتم والزاى نحو ازّيّن والسين نحو اسّمع واسّاقط والضاد نحو اضّادّ
بوا واضّرع والشين نحو اشّاجر والجيم نحو اجّاراوا وهذا الادغام مطرد
فى الماضى والمضارع والامر والمصدر واسمى الفاعل والمفعول قوله ونحو اسطاع
قراة حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة قال ابو على لما لم يكن الفاء حركة
التاء على الشئ التى لا تحرك ابدا جمع بين الساكنين ص الحذف للاعلال الح ش
يعنى بالحذف للاعلال ما حذف فمطرد العلة كعصا وقاض بالترخيم ما حذف فغير
مطرد كيد ودم قوله فى نحو تفعّل وتفاعل يعنى فى مضارع تفعّل وتفاعل
مع تاء المضارعة كما تقدم قوله وفى نحو مست واحست وظلت يقدم
حكمه فى اول باب الادغام قوله واسطاع يسطيع بكسر الهمزة فى

الماضى

الماضى وفتح حرف المضارعة وحذف تاء استفعل حين تعذر الادغام مع
اجتماع المتقاربين وانما تعذر لانه لو نقل حركة التاء الى ما قبلها لتحرك السين
التى لا حظ لها فى الحركة ولو لم ينقل لالتقى ساكنان كما فى قراة حمزة فلما كثر استعمال
هذه اللفظة بخلاف استنذان وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف
الاول كما فى ظلت واحست والحذف فيهما اولى لان الاول وهو التاء الزائدة
قال نعم فما اسطاعوا ان يظهروه واما من قال يسطيع بضم حرف المضارعة
فاضيه اَسْطاع بفتح همزة القطع وهو من باب الافعال كما مر فى باب ذى الزيادة
وجاء فى كلامهم اِسْتاع بكسر همزة الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه
ان شئت قلت حذف التاء لانه فى مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون
ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاى مجهورا مثلها
وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ وترك الزيادة كما تركت فى
تقيت واصلها اتّقيت كما ياتى قوله وقالوا بالمعنى قد ذكرنا حكمه فى اول باب الادغام
وان سيبويه قال مثل هذا الحذف قياس فى كل قبيلة يظهر فيها اللام المعرفة فى اللفظ
بخلاف نحو بنى النجار قوله واما نحو تسع ويتقى فقد حذف التاء الاولى من ثلث كلمات
يتّسع ويتّقى ويتّخذ فقيل يتسع ويتقى ويتخذ وذلك لكثرة الاستعمال ووقوع
هذا شاذ وتقول فى اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع ولم يجئ
الحذف فى مواضع الثلثة الا فى الماضى تقى يتقى تقىّ اصله اتّقى فحذف الهمزة بسبب حذف
الساكن الذى بعدها ولو كان تقى كرمى لقيل فى المضارع يتقى كيرمى بسكون التاء وفى
الامر اتق كارم وقال الزجاج اصل تخذ اتّخذ حذف التاء منه كما فى تقى ولو كان
كما قال القيل تخذ بفتح الخاء يلتخذ يتخذ تخذ الجهل يجهل جهلا بمعنى اخذ يأخذ اخذا
وليس من تركيبه وفى تقى خلاف قال المبرد فاؤه محذوف والتاء زايدة
فوزنه تعل وقال الزجاج التاء بدل من الواو فى تكاة وتراث وهو الاولى قوله
استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى اتخذ قال ويجوز
ان يكون اصله استخذ من تخذ يتخذ تخذا فحذف التاء الثانية كما قيل فى
استاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرير حصل من الثانى قال ويجوز ان

Copyright © King Saud University